@ 100 @ (^ وما يذكرون إلا أن يشاء ا هو أهل التقوى وأهل المغفرة (56)) . .

(^ وما يذكرون إلا أن يشاء ا) أي : لا يعتبرون ولا يتعظون إلا بمشيئتي . .

وقوله : (^ هو أهل التقوى وأهل المغفرة) أي : أهل أن أبقى خالدا في الجنة من اتقى ، ولم يجعل معي إلها . .

(^ وأهل المغفرة) أي : من اتقى ولم يجعل معي إلها فأنا أهل أن أغفر له . .

وفي هذا خبر مسند برواية أنس عن النبي على نحو هذا المعنى ذكره أبو عيسى في كتابه . .

وعن محمد بن النضر بن الحارث في هذه الآية أن قوله : (^ هو أهل التقوى وأهل المغفرة) المعنى : أنا أهل أن أتقي بترك الذنوب (^ وأهل المغفرة) أي : وأنا أهل أن أغفر للمذنبين إن لم يتقوا . .

وذكر الأزهري في قوله (^ بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفا منشرة) قولا آخر : هو أن المشركين قالوا : كانت بنو إسرائيل إذا أذنب الواحد منهم ذنبا ظهر ذنبه مكتوبا على باب داره ، فما بالنا لا يكون لنا ذلك إن كنا مذنبين ؛ فأنزل ا تعالى هذه الآية ، وأخبر على هذا المعنى ، وأخبر أنه لا يفعل ذلك لهذه الأمة ، وأن ذلك كان مخصوصا ببني إسرائيل . .

وا أعلم .